

لو كنت مكان مرسي وقعدت على الكرسي

بقلم

الشيخ حسام عبد الرؤوف

عبوة لاصقة

بسم الله الرحمن الرحيم

"حكومة" مصر القاعدية -2

كيف ستكون السياسة الخارجية للحكومة المصرية لو وصل قيادي في القاعدة بوجهها الجديد إلى **كرسي الطاغوت مرسي؟**

-المحافظة على السفارات المصرية في الدول المهمّة لمصر عسكريا وسياسيا واقتصاديا-

-الاستعانة بسفارات دول أخرى لتقليل تكاليف البعثات الدبلوماسية المصرية-

-الاقتراض من الدول العربية والصديقة لبناء المشاريع السكنية الشعبية؟!-

قال **القيادي في القاعدة** حسام عبد الرؤوف **والذي سوّق له التنظيم مؤخراً:** "من أول القرارات التي سأتخذها هو: [...] **إلغاء السفارات في الدول التي لا تهم مصر من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية** -وما أكثرها- **لتقليل تكاليف البعثات الدبلوماسية، والاكتفاء بقنصليات مصرية في العواصم فقط أو قيام سفارات دول أخرى بمصالح السفارات المصرية** مثلما تفعل الدول التي تحترم نفسها وشعبها، وتريد اتباع سياسة تقشفية". **[لو كنت مكان مرسي وقعدت على الكرسي]!**

وقال: "ولعل من أهم المشاكل الاجتماعية الملحّة لدى المجتمع المصري هي عدم وجود المسكن الاقتصادي المريح لغالبية أفراد الشعب، [...] وهذا يعتبر من أولى أولويات الدولة! [...] وهذا من أهم ما يجب أن توليه الدولة الاهتمام **وهو أحق بالاقتراض من الدول العربية والصديقة لتوفيره**". **[لو كنت مكان مرسي وقعدت على الكرسي]!**

القاعدة والسفارات؟ القاعدة والقنصليات؟ القاعدة والدول الصديقة؟ أهذه قاعدة الجهاد، قاعدة الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله التي أعلنت الحرب على كل الدول الصليبية والمرتدّة الصائلة على الإسلام والمسلمين؟ أم أنها قاعدة السلمية والسياسة والمصالح....... والعلاقات الخارجية الديبلوماسية؟

ولنا أن نتساءل:

هل سيحافظ "الرئيس" القاعدي حسام عبد الرؤوف على السفارات المصرية في أهم العواصم لمصر عسكريا وسياسيا واقتصاديا كواشنطن وباريس وموسكو والدوحة والرياض وطهران وبكين ونيودلهي؟ وهل سيقترض منها قروضا قصيرة الأجل بنِسب ربوية خفيفة؟ (راجع الحلقة السابقة لمعرفة رأي القيادي في القاعدة حسام عبد الرؤوف في القروض الربوية.)

وهل سيستعين بالسفارات الخليجية والأوروبية وغيرها، لتقوم بمصالح السفارات المصرية! أنسي أن سفارات الصليبيين والمرتدّين هي قواعد استخباراتية منتشرة في العالم لحرب الإسلام والتجسس على المسلمين؟ أنسي أن قاعدة الشيخ أسامة رحمه الله استهدفت سفارات الصليبيين بالمفخخات والاستشهاديين؟ أنسي أن جماعة الجهاد بمصر فجّرت السفارة المصرية في إسلام آباد سنة 1995، ثم أصدرت رسالة من تأليف الدكتور أيمن عنوانها "شفاء صدور المؤمنين/ رسالة عن بعض معاني الجهاد في عملية تفجير إسلام آباد"، وأصّل في الرسالة لتفجير سفارات المرتدّين، والآن تدعو قيادة التنظيم إلى الاستعانة بها لتقليل تكاليف البعثات الديبلوماسية المصرية!

وعندما قال "الرئيس" القاعدي عبارة "الدول العربية والصديقة"، قطعاً لم يقصد إمارة أفغانستان الإسلامية وإمارة القوقاز الإسلامية والدولة الإسلامية في العراق والشام، فهي بشُغل عن مشاريعه السكنية الشعبية، وتنفق ما عندها –رغم فقرها– في سبيل الله، لجهاد الصليبيين والمرتدّين؛ ثم ليس لها سفارات في دول الكفر ليستعين حسام عبد الرؤوف بخدماتها (باستثناء ما كان لطالبان قبل غزوات 11 أيلول في ثلاث عواصم لحكومات مرتدّة: الرياض وأبو ظبي وإسلام آباد... أسأل الله أن يعصم الطلبة من العودة إلى ذلك الطريق).

ثم أين جهاد الدفع المتعيّن في قاموسه؟ أين جهاد الطلب الواجب؟ بل أين ملّة إبراهيم والولاء والبراء وتكفير الطواغيت والمرتدّين؟ فلا أخال أنّه سيتّخذ من السفارات المصرية منابر لإبداء العداوة والبغضاء لرؤساء "الدول الصديقة"!

وفي الختام: أنصح القيادي في القاعدة حسام عبد الرؤوف بقراءة "الحق واليقين في عداوة الطغاة والمرتدّين" للشيخ الشهيد أبي عبد الرحمن الأثري (سلطان العتيبي تقبّله الله) و"سلسلة العلاقات الدولية في الإسلام" للشيخ الأسير أبي جندل الأزدي (فارس الزهراني فكّ الله أسره)*...

بل أنصحه بالتوبة من الوسيلة الجاهلية التي بها **قعد على كرسي الطاغوت مرسي.**

والله المستعان...

كتبه

أبو ميسرة الشامي

غفر الله له

* رابط لـ"الحق واليقين في عداوة الطغاة والمرتدّين" و"سلسلة العلاقات الدولية في الإسلام":

http://www.gulfup.com/?8izeCz